

تأثير الخمر في العين

« معربة عن مقال للدكتور نوري فهمي »

طبيب العيون في استانبول

حتى الآن غير سالمة مما تحدثه الخمر في الجسم الانساني من تسمم

وامراض .

واول ما يلفت الناظر الى وجه سكير ، هو ولا شك نظره غير الطبيعي .

ولا يجد احد صعوبة في معرفة السكران من اجفانه المنتفخة وعينه الحمراء

قرزان القذى .

ان الخمر لها تأثير في كل جزء من اجزاء العين — بصورة عامة — .

و (التهاب النضمة) المصحوب بانتفاخ الاجفان واحتقان العين وسيلان

الدموع والافرازات منها ، يرى في السكيرين كل حين .

افدس المهن . وهم لا يحتقرون الاعمال اليدوية ولا يعتبرونها احط شأناً من

الاعمال العقلية .

لا خدم في مدينة الشمس . ويتواضع الفتيان والفتيات لكل من

جاوز العقد الرابع من العمر وكذلك يتواضع جميع الناس بعضهم لبعض .

ويساعد بعضهم بعضاً في الدرس واللعب والحرب . وحتى في حالة المرض .

غير انهم قلما يمرضون لانهم استطاعوا ان يتغلبوا على الامراض عن طريق

العلم والعناية الصحية اذ قد تيسر لهم اكتشاف الطب ، الذي لم يبلغه احد

في العالم بعد ما

وما يحدث كثيراً — عدا ذلك — من مفعول التسمم الكحولي :

الحول ورؤية الاشياء المفردة ، كأنها مضاعفة متعددة . وتلك نتيجة لشلل

السموم الكحولية ، اعصاب العين . فالمصاب بمثل هذا الشلل — مثلاً —

يرى الانسان ، والشجر ، وكل شي مفرد مزدوجاً . وهذا المرض مؤذ

للمصاب به ، وعلاجه صعب .

وتسمم السكيرين الشديد الحاد يزيغ ابصارهم فيرون كثيراً من

المرئيات غير الطبيعية أو التي لا وجود لها اصلاً .

فبعضهم يرى القراش يحوم حوله ، او الفأر ، وبعضهم يرى الانسان

العادي ، في هيئة غريبة وشكل عجيب .

وهذا ما يسمى (التخريف البصري) بلغة الطب . وهو نوع من

(ضلال البصر) الناجم عن السم (الكحولي) المشروب ، ليس غير .

وزواله يتم بازالة السم من الجسم .

أعزل مرض تحدثه الخمر الكحولية في العين ، هو التهاب اعصابها .

والكحول ، ككل سم ، اشد ما يكون مفعولها في الاعصاب .

ان (العصب البصري) واسطة النظر في العين ، ارق جهاز من اجهزتها

فاذا ما التهاب ، عمي الانسان .

وهذا المرض المسمى بـ (التهاب العصب البصري ، الكحولي) يوجد

في اكثر الرجال الذين اعتادوا السكر مدة طويلة .

واول اعراضه ، الشعور بنقص كفاية النظر . واذ ذاك تبتدى الصعوبة

في المطالمة والكتابة ، وما اليهما من الاعمال الدقيقة ، وفقد قابلية التفريق

بين الالوان .